

الحلقة الخامسة: من برنامج الاقتصاد في الاعتقاد.

خالد المصلح

فرعون فيما ذكره الله تعالى في طلبه اله موسى حيث قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماء اسباب السماوات واسباب يعني جهة العلو فطلبه في العلو. فالسماوات هنا دالة على العلو المطلق. فهذا هو المعنى الاول الذي - 00:00:00

ترد النصوص وتورد النصوص بذكر السماء ويكون معناها العلو. المعنى الثاني السماء السقف المحفوظ. السماء السقف المحفوظ وذلك في مثل قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون. فالسماء هنا هي البناء وقول - 00:00:26

وتعالى وجعلنا السماء سقفا محفوظا. وكذلك الايات التي اخبر الله تعالى فيها بتزيين السماء كقوله جل وعلا وزينا السماء الدنيا بمصابيح كل هذه النصوص السماء فيها هي السقف المحفوظ واطلق عليه - 00:00:46

سماء لكونه في جهة العلو. فقول الله تعالى الامنتم من في السماء يعني الامنتم من في العلو. واذا كانت السماء هنا بمعنى السقف المحفوظ كما يفسره جماعة من اهل العلم فالمقصود بقوله امتتم من في السماء يعني من على - 00:01:06

السماء من علا السماء وليس ان السماء تحيطه سبحانه وبحمده تحيط به جل وعلا او تحويه سبحانه وبحمده فان في كلام العرب تأتي ويراد بها معنى على وليس الظرفية المحيطة انما معنى على كقوله تعالى لاصلبنكم في - 00:01:26

جذوع النخل وكذلك كقوله تعالى واذا ضربتم في الارض فانه لا الظاهر يمشي على الارض وليس يمشي في داخلها وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. ارحموا من في الارض المقصود من عليها - 00:01:46

وكذلك يرحمكم من في السماء يعني من هو عليها جل وعلا. كل هذه النصوص تبين ان مثل قوله تعالى امتتم من السماع يعني من عليها اذا قلنا ان السماء هنا السقف المحفوظ. فقوله صلى الله عليه وسلم الا كان الذي في السماء - 00:02:06

اما ان نقول في السماء هنا في العلو فلا نحتاج ان نقول فيه هنا بمعنى على واما ان نقول ان قوله تعالى في السماء في قول الا كان في السماء قوله صلى الله عليه وسلم الا كان في الذي في السماء يعني الذي على السماء - 00:02:24

كقوله تعالى امتتم من في السماء وكقوله جل وعلا واذا ضربتم في الارض بمعنى علا الشواهد التي ذكرها. اذا قوله الا كان الذي في السماء خلاصة تنتهي الى نتيجة في السماء هنا تحتل احد معنيين - 00:02:39

المعنى الاول في العلوم والشواهد هذا تقدمت والمعنى الثاني ان السماء هنا هي السقف المحفوظ فيكون فيه هنا بمعنى على طيب قال وروى ابو سعيد المؤلف آ في هذا الحديث لم يعزه لم يقل آ في البخاري ومسلم والمؤلف في بعض الاحاديث يعزو الحديث وفي بعض الاحيان لا يعزو الحديث وله في ذلك - 00:02:59

قاعدة اشار اليها في اخر كتابه حيث قال رحمه الله وكل حديث لم نضف يعني لم نعزه الى من خرجه الى من اخرجه فهو متفق عليه. اخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما. فكل ما كان في الصحيحين فانه لا يذكر تخريج ذلك. واما - 00:03:26

كم في احدهما او في غيرهما تنبه اليه قال وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء - 00:03:46

هذا دليل من ادلة العلو وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء. قول من في السماء؟ ما معناها يا اخي؟ كم فيها من وجه نعم عطنا الوجه الاول العلو من في السماء العلو ليش؟ قلت السماء العلو لان العرب تطلق السماء وتريد به مطلق - 00:03:56

لو تحفظ شاهد لهذا من يحفظ شاهد لهذا؟ نعم. فليمد بسبب الى السماء. والمقصود بالسماء هنا السقف. طيب والمعنى الثاني تأتي فيه بمعنى على طيب يأتي خبر من في السماء صباحا ومساء هذا كقولها وانا امين من في السماء. قال - 00:04:16

ومعاوية ابن الحكم السهمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجارية ابن الله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارية عن الله تعالى بالآين؟ فقال آين الله؟ قالت في السماء. وآين يسأل بها عن المكان او عن الزمان؟ يسأل بها عن المكان. فقال -
[00:04:36](#)

آين الله؟ قالت في السماء يعني في العلو. ويأتي فيها الكلام المتقدم ام اما ان يكون في العلو واما ان تكون لا هنا بمعنى على قال قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة فشهد لها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:57](#)
آيمان لاقرارها بالرب جل وعلا والاله ولاقرارها بالرسالة حيث قالت انت رسول الله رواه مسلم ابن حجاج وابو داود وابو عبد الرحمن النسائي ثم قال المؤلف معلقا على هذا النص وفيه التنبيه الى خطأ المنحرفين - [00:05:17](#)
يقولون لا يجوز ان يقال آين الله؟ قال من ومن اجهل جهلا واسخف عقلا واضل سبيلا ممن يقول انه لا يجوز ان يقال آين الله؟ ووجه عظيم جهله وسخافة عقله وظلال طريقه وسبيله انه - [00:05:37](#)

تعقب اعلم الخلق بربه وهو رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل سؤالا صريحا واضحا بينا عن هذا السؤال فقال للجارية آين الله؟ ولذلك يقول بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله آين الله؟ صاحب - [00:05:57](#)
الشريعة المبلغ عن رب العالمين الذي قال في غير ما حديث والله اني لاعلمكم بالله وعلمه بالله في كل ما يتعلق به في الخبر عنه وفي السؤال عنه. فلو كان هذا لا يجوز ايصوغ ان يسأل - [00:06:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن الله بهذا السؤال؟ الجواب لا ومن قال انه لا يجوز السؤال بهذا السؤال فقد رد ما جاء عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واستحق هذا الوصف البالغ في بيان - [00:06:32](#)
العلم وضع في اليقين حيث قال ومن اجهل جهلا واسخف عقلا واطل سبيلا ممن يقول انه لا يجوز ان يقال آين الله بعد تصريح صاحب الشريعة بقوله به آين الله؟ وهذا المسلك يسلكه جماعة من المنحرفين عن الطريق القويم طريق الكتاب والسنة - [00:06:47](#)
حيث يقولون ان انه لا يجوز ان يقال آين الله؟ لان هذا يقتضي ان يكون جل وعلا في مكان يحويه او يحصره او يحيط به. وهذه لوازم باطلة ناشئة عن ايش؟ ناشئة عن سوء فهم وعدم قدر الله تعالى حق قدره. والا العبد الذي يقدر الله تعالى حق قدره فانه -
[00:07:07](#)

اثبت ما اخبر الله تعالى به عن نفسه دون هذه الاوهام الباطلة والظنون الكاذبة فيقول الله في السماء وهي لا تحيطه بل هو المحيط بكل شيء لا تحيط به ولا تحويه بل هو المحيط بكل شيء سبحانه وبحمده. يقول المؤلف بعد ذلك وروى - [00:07:27](#)
انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب بنت جحش تفخر كانت زينب اه بنت جحش تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن زوجكن اهليكن وزوجني وزوجني الله من فوق سبع سموات. هذا - [00:07:47](#)
الحديث رواه البخاري كما ذكر المؤلف رحمه الله وفيه اثبات علو الله تعالى باثبات فوقيته جل وعلا وانه فوق السماوات وهذا يدل على ان ما تقدم من النصوص بانه في السماء لا يمكن ان يفهم منها - [00:08:10](#)

انها تحويه او انها تحيط به بل هو فوقها جل وعلا. فهذا لدفع توهم ما يمكن ان يرد على القلب من ان السماء تحويك اذا اعتقد المؤمن ان الله في السماء فانه جل وعلا لا تحويه السماء بل هو المحيط بكل شيء سبحانه وبحمده لا نحصي ثناء عليه - [00:08:30](#)
الله من فوق سبع من فوق سبع سموات. وبهذا نعلم ان قوله في السماء المقصود بها جنس السماء. وليس فردا من افراد السماء فقوله الامتنم من في السماء ليست فقط السماء الدنيا وان السماء الثانية فوقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هو فوق السماوات السبع -
[00:08:50](#)

فقوله امتنم من في السماء يعني جنس السقف المحفوظ. الذي اشار اليه في قوله تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لمصرون. فقوله السماء هنا ليست السقف المحفوظ فقط. بل السماء هنا جميع ما جعله الله تعالى من الطباق - [00:09:10](#)
التي خلقها سبحانه وبحمده واودع فيها ما شاء من خلقه. يقول بعد ذلك وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى وسلم ذكر المؤمن عند موته وانه يعرج بروحه حتى ينتهي الى السماء التي فيها الله يعني التي عليها الله جل وعلا. ويمكن ان -

قال التي فيها الله التي هي التي التي في العلو السماء يعني العلو الذي يوصف به رب العالمين جل وعلا. رواه احمد والدار قطني وغيرهما ما قال وروى ابو داود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم او اشتكى اخ له فليقل ربنا الله - [00:09:48](#)

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. يمكن هذا يصدق ربنا الله على انه نداء. يا ربنا يا الله الذي في السماء تقدس اسمك ويصبح ربنا الله الذي ربنا ربنا الله هو الذي في السماء وهذا يكون مبتدأ وخبر - [00:10:11](#)

توسلا الى الله تعالى بين يدي السؤال والطلب. ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. تظهر واسمه هنا جل وعلاء وتنزه واسمه هنا يشمل جميع اسمائه. فاسمائه كلها مباركة مطهرة من العيب والنقص والدنس. امرك في السماء والارض - [00:10:31](#)

والامر هنا هو القضاء هو القضاء فالامر هنا هو امره الكوني جل وعلا. النافذ كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا كما رحمتك هذا توسل كما ان رحمتك في السماء توسل اليه بطلب المغفرة اغفر لنا حوبا لان البلاء بسبب - [00:10:51](#)

بالذنوب وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم. اه اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. هذا توسل بربوبيته الخاصة او العامة الخاصة بمن؟ بالطيبين والربوبية العامة في مثل قوله الحمد لله رب العالمين. قال انزل رحمة - [00:11:11](#)

كفاء من شفائك على هذا الوجع يعني ايش الوجع؟ المرض او الوجع يعني المريض المريض. انزل هذا انزل رحمة من رحمتك على هذا الوجع؟ يعني المرض او الوجع يعني المريض فيبرأ اي فيزول ما به من مرض. وهذا الحديث متكلم في - [00:11:31](#)

باسناده فانه من رواية فانه من رواية زيادة عن محمد بن كعب عن فضائل ابن عبيد عن ابي الدرداء رضي الله عنه. والاشكال في زيادة فانه لينوا الحديث كما قال الحافظ ذهبي وقد قال عنه الامام اه البخاري منكر الحديث. والحديث قد حسنه شيخ الاسلام رحمه الله فيما ذكره - [00:11:51](#)

بالواسطية ولعله حسنه لكون الظعف ليس بالشديد ولثبوته من طريق اخرى ولا على كل حال من حيث النظر الى الاسناد الوارد في اه ما ذكر المؤلف اسناده ضعيف. طيب والشاهد فيه - [00:12:11](#)

قوله ربنا الذي في السماء ربنا الذي في السماء ومعنى في السماء هنا معنى ما في النصوص السابقة قال وهذه وفي هذه المسألة ادلة من الكتاب والسنة يطول بذكرها الكتاب يعني ادلة علو الله جل وعلا - [00:12:31](#)

وفوقيته لا تقتصر وتنحصر فيما ذكره المؤلف انما المؤلف ذكر نبذ ونماذج من الاستدلاء من النصوص دالة على علو الله تعالى فوق خلقه. يقول وفي هذه المسألة ادلة من الكتاب والسنة يطول بذكرها الكتاب. ثم قال في - [00:12:47](#)

بموجب هذه الدالة يعني اذا كانت الدالة مستفيضة في الكتاب والسنة. فما حكم المنكر؟ قال ومنكر ان يكون الله في جهة العلو بعد هذه ايات والاحاديث مخالف لكتاب الله منكر لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبهذا يتبين خطأ من ينكر العلو - [00:13:07](#)

وان من ينكر العلو فحقيقته انه يرد هذه النصوص المستفيضة في الكتاب والسنة الدالة على علو الله تعالى علو الله جل وعلا ثابت بالكتاب وبالسنة وبالاجماع. وهل الاجماع هذا يختص فئة من الناس؟ هل نقول هذا باجماع السلف؟ الجواب - [00:13:27](#)

علو الله تعالى يعلمه المسلم والكافر ولذلك الاجماع على علو الله تعالى لا يقتصر على اهل الاسلام. بل على جميع الامم. فجميع الامم تقر بعلو الرب جل وعلا. والدليل الرابع من ادلة العلو الفطرة. فان الفطر مجبولة - [00:13:50](#)

على طلب الله والرب في العلو لا يطلب يمنة ولا يسرة ولا امام ولا خلف انما يطلب في جهة العلو جل وعلا. ولذلك هذا امر معلوم الفطر ضرورة ويشهد لهذا ما ذكره الحافظ الذهبي رحمه الله في كتاب العلو وذكره غيره ايضا من اصحاب الآثار - [00:14:14](#)

في قصة ابي جعفر ابن ابن ابي علي الهمداني مع ابي المعالي الجويني. وقد وردت القصة على اكثر من نحو. لكن المشهور وفيها ان ابا المعالي الجويني وهو من كبراء علماء الاسلام وعنده خلل في جانب اه تقرير العلو - [00:14:37](#)

كان يقرر قيل انه على المنبر وقيل انه على كرسي تعليمه. يقرر نفي الاستواء والعلو. ويقول ان الله في كل مكان. فلما سمع هذه المقالة فيما قصه ابو جعفر الهمداني سمع هذه المقالة من ابي المعالي الجويني قال يا استاذ دعنا من من ذكر العرش - [00:15:00](#)

واجبني عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا. قال ما هي؟ قال ما قال عارف قط يا الله بعض النساء الروايات يا رباه الا ووجد من قلبه طلب العلو لا يمتنة ولا يسرة. ما قال عارف قط يا الله - [00:15:20](#)

اه الا توجه قلبه الى العلو. فما هذه الضرورة التي لا نستطيع الانفكاك منها؟ كيف ندفع هذه الضرورة؟ يقول ابو جعفر الهمدي بابي المعالي الجويني فما كان منه الا ان انقطع واخذ يلطم رأسه في بعض النسخ يضرب سريره ويقول الحيرة - [00:15:40](#)
الحيرة الدهشة الدهشة وفي بعض النسخ او في بعض الروايات يقول حيرني الهمداني حيرني الهمداني. يعني هذا شيء ما يمكن الجواب عليه. يمكن ان تؤول ان تؤول نسا من الكتاب. تؤول نسا من السنة. تجيب بضعف ثبوت حديث. او بخطأ نقل - [00:16:00](#)
نقلا عن عالم لكن هذه الضرورة القلبية كيف تجيب عنها؟ ما تجد جوابا عنها الا بالتسليم لها ولذلك في بعض روايات هذا الاثر عن ابي جعفر الهمداني قال يا ابا يا استاذ هل لك في الجواب عن الضرورات؟ يعني هل تستطيع ان تجيب عن امور لا يمكن الضرورة هي اللي ما - [00:16:20](#)

التي يصل اليها الانسان بلا استدلال يعني امر ما يحتاج الى دليل لو قلت لك مثلا اثبت اننا في نهار يلا من يثبت اننا في النهار؟ يعني هذا ما يمكن ان يجاب عليه وتقول الشمس طالعة تقول يعني هذا امر ضروري لا يحتاج الى استدلال ونظر حتى تصل اليه. فقولهم الضرورات هي - [00:16:40](#)

التي ما تحتاج الى مقدمات باستدلال بكتاب او بسنة او حتى بعقل. فهو ما يجد الانسان من نفسه يعني لو قال قائل اثبت انه اذا قطعنا رأس الانسان مات. هل هذا امر يحتاج الى استدلال؟ هذا امر ما فيه يعني امر ضروري معروف - [00:17:00](#)
يدركه كل واحد لا يحتاج الى السدل يناقش فيه فهو يناقش في فيما لا يقبل النقاش. فلذلك اثبات علوي رب العالمين هو من القلبية التي يقر بها كل احد. اضع الى هذا الدليل الرابع من ادلته اثبات علو الرب جل وعلا دلالة العقل - [00:17:20](#)
فان العقل دال على ان الله تعالى في العلو. لان الله تعالى له المثل الاعلى. اليس كذلك؟ بخبره جل وعلا فقد قال سبحانه وبحمده وله المثل الاعلى وله المثل الاعلى جل وعلا يعني له الصفة العليا والصفة العليا. يعني الكمال من كل وجه. واذا اردنا ان نقيس - [00:17:40](#)

العقل اي الجهات اكمل؟ هل هي جهة السفلى او جهة الامام او الخلف او اليمين او اليسار او العلو؟ العقول تتفق على ان جهة العلو هي افضل الجهات من حيث الاصل فلذلك له العلو سبحانه وتعالى بالكتاب والسنة والاجماع والفترة والآ الضرورية والعقد - [00:18:00](#)
ما العلو الذي يثبت الكتاب والسنة لله تعالى؟ العلو الذي يثبت لله تعالى في الكتاب والسنة ثلاثة انواع نوعان متفق عليهما لا خلاف بين اهل الاسلام في اثبات هذين النوعين. ونوع هو محل الخلاف بين اهل السنة وغيرهم - [00:18:20](#)
اما العلو الثابت بالاتفاق فهو علو القدر وعلو القهر. هذان النوعان من من العلو لا خلاف بين اهل الاسلام في اثباتها. علو القدر وعلو القهر. علو القدر يسميه بعضهم علو المكانة - [00:18:40](#)

علو المكانة وهو انه جل وعلا سالم من كل عيب ونقص. دليل هذا النوع من العلو كل آيات العلو تدل على تنزهه جل وعلا عن النقص في اسمائه وفي صفاته وفيما يتصل به جل وعلا فهذا العلو متفق عليه. ادلته كثيرة من الادلة - [00:19:00](#)
خاصة في اثبات علو الله تعالى عن النقص قوله جل وعلا قل لو كان معه الهة قل لو كان معه الهة كما اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا - [00:19:22](#)

فهذا العلو المذكور هنا في قوله سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا العلو هنا علو القدر وعلو الشرف وعلو المكانة لانه نزهه نزه نفسه سبحانه وتعالى عن ما وصفه به الجاهلون من العيب. اذا هذا - [00:19:42](#)

نوع من العلوم متفق عليه ما في احد يقول لا ربنا جل وعلا ليس بعالم في في مكانته وقدره وشرفه سبحانه وبحمده هذا خارج عن الخلاف هذا النوع الاول من انواع العلو النوع الثاني من انواع العلو وهو متفق عليه النوع الثاني من انواع العلو - [00:20:02](#)
القهر وهو في الحقيقة علو القدرة فانه مقتدر على خلقه. قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده هذا دليل على علو القهر والقدرة وهو القاهر فوق عباده. ويدل على علوه جل وعلا بالقهر - [00:20:22](#)

قوله جل وعلا اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض فلما بين انه فوق وكل احد ولا احد ينازعه بطل بذلك دعوة الالهية لكل احد. فدليل علو القهر هاتان الايتان وهو القاهر - [00:20:42](#)

فوقعو عباده وهذا واضح وايضا قوله تعالى في ابطال الهية من ادعى الالهية او الدعي له دعيت له الالهية قول الله تعالى اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض فلما كان علوه مطلقا لا ينازعه فيه احد جل وعلا فهو العلي العظيم - [00:21:02](#)

سبحانه وبحمده كان ذلك دليلا على علو قهره على عباده. وعلو القهر معناه الاقتدار والتمكن من عباده فلا يعجزه شيء سبحانه وبحمده هذان النوعان من العلو فيهما خلاف؟ الجواب لا خلاف فيهما النوع الثالث من انواع العلو علو - [00:21:22](#)

الذات علو الذات وهذا الذي فيه الخلاف بين اهل السنة وغيرهم وهو الذي ساق رحمه الله النصوص من اول هذه الرسالة المباركة باثبات الاستواء وسائر ما ذكره من النصوص على اثباته فكل هذه - [00:21:42](#)

نصوص دالة على علو ذاته جل وعلا وانه العلي الاعلى سبحانه وبحمده. بعد ذلك ذكر المؤلف رحمه الله مسائل او نقول عن اهل العلم تتعلق صفة العلو وهي احاطة علمه جل وعلا - [00:22:02](#)

لعباده فقال رحمه الله وقال مالك بن انس وقال مالك بن انس الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان. وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاه الله في سمائه. وجمع عليها قلوب اصحاب نبيه - [00:22:22](#)

صلى الله عليه وسلم. وقال عبد الله بن المبارك نعرف ربنا فوق سبع سماوات باننا من خلقه. ولا نقول كما قالت انه هنا وأشار الى الارض. طيب هذه النقول عن سلف الامة وائمتها من القرون المفضلة بين فيها - [00:22:42](#)

رحمه الله ما هو مقتضى ما تقدم من النصوص من اثبات علو الله تعالى قال وقال مالك بن انس الله في السماء اي في كل مكان دل على ذلك النصوص وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان وهذا قد دل عليه قول الله - [00:23:02](#)

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم واجمع عليه الامة وان الله تعالى بكل شيء عليم احاط علمه بكل شيء سبحانه وبحمده. يقول الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش بعد اخباره بعلوه في قوله جل وعلا ثم استوى على العرش اخبر عن - [00:23:22](#)

علمه وان هذا الاستواء لا يغيب عنه شأن خلقه. بل هو العليم باحوالهم فقال جل وعلا يعلم ما يلج في الارض. وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم. فهو معنا جل وعلا بعلمه الذي اخبر شموله - [00:23:42](#)

وعظيم سعته حيث وسع كل شيء رحمة وعلما سبحانه وبحمده. كما قال جل وعلا المترا ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا فهو معهم - [00:24:02](#)

جل وعلا بعلمه كما قال الامام مالك رحمه الله لا يخلو من علمه مكان لكن هذا لا يلزم ان يكون بذاته في كل مكان بل اللي هو في العلو جل وعلا. وقال الشافعي خلافة ابي بكر حق قضاه الله في السماء يعني في العلو وجمع عليه قلوب اصحاب نبي - [00:24:22](#)

صلى الله عليه وسلم. وقال عبد الله بن المبارك نعرف ربنا فوق سبع سماوات. باننا من خلقه. نعرف اي نؤمن ونوقن بان ربنا فوق سبع سماوات كما دلت على ذلك النصوص المستفيضة والتي تقدم الكلام عليها - [00:24:42](#)

التنبيه اليها فيما تقدم من كلام المؤلف لكن عبد الله بن المبارك رحمه الله اضاف امرا مهما في اثبات علوه وهو ان هذا العلو ليس فيه اختلاط الله تعالى بخلقه ولذلك قال باننا من خلقه والمباينة تقتضي عدم المخالطة - [00:25:02](#)

فالله جل وعلا دائن من الخلق ليس فيه شيء من خلقه سبحانه وبحمده ولا هو في شيء من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا هو في شيء من خلقه وهذا من تفسير معنى المباينة ما معنى باننا من خلقه في قوله رحمه الله - [00:25:22](#)

نعرف ربنا فوق سبع سماوات باننا من خلقه. ما معنى هذه المباينة؟ هذه مباينة معناها انه ليس في الله شيء من خلقه. كما ان الله ليس في شيء من خلقه بل هو جل وعلا العلي الاعلى الذي احاط بكل شيء. ولا نقول كما قالت الجهمية - [00:25:41](#)

انه هنا يعني في كل مكان. ويريد بالجهمية هنا الجهمية الحولية لان الجهمية فريقان. الجهمية نفات الجهمية نفات ينفون الصفات

بالكلية وجهمية حلولية الذين يثبتون حلول الله تعالى في كل مكان وهم ايضا - 00:26:01

نفات لكنهم يثبتون ان الله تعالى في كل مكان. الذين يشير اليهم المؤلف هم الذين يقولون ان الله في كل مكان اما انهم يقولون بذاته

في كل مكان واما انهم يقولون يعني المتكلمون في العلو على اصناف نبينهم حتى - 00:26:21

اكتمل ما اشار اليه المؤلف رحمه الله. الذين لا يثبتون علوا ولا يثبتون ضده. فالذين يقولون لا فوق ولا تحت. لا داخل العالم ولا خارج

العالم لا مباين ولا محاييف هؤلاء الجهمية وهم الذين نفوا الصفات المتقابلة عن الله تعالى - 00:26:41

هؤلاء فرقة من الجهمية وهم غلاتهم. القسم الثاني الجهمية الذين يقولون وهم الحلولية الذين يقولون ان الله تعالى في كل مكان.

هناك فريق ثالث فيما يتعلق بعلو الله تعالى الذين يقولون ان الله تعالى فوق السماوات وهو بذاته في كل مكان. وهذا قول طائفة.

هؤلاء من غير الجهمية - 00:27:01

يقول ان الله فوق السماوات بذاته وفي الارض بذاته. ومنهم من يقولون وهذا القسم الرابع الذين يطلقون ويقولون هو في كل مكان لا

يحددون فلا يثبتون ولا ينفون علوه على سماواته سبحانه وبحمده. وكل هذه الفرق فرق ضالة - 00:27:26

و مجانبة لما دلت عليه النصوص في الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة من ان الله تعالى في السماء جل وعلا وانه عال على

مستو على العرش ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وانه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا هو في شيء من خلقه جل

وعلا. بعد - 00:27:46

- 00:28:08